مجلة كلية الشرطة للعلوم الأمنية والمجتمعية
عدد خاص - المؤتمر السنوي الثاني لسنة ١٤٤٧ هـ-٢٠٢٥ م

انثروبولوجيا الأزمـــات

قراءة تحليلية في آلية استجابات الشرطة العراقية لظواهر الأزمات المجتمعية

Anthropology of Crises

An Analytical Reading of the Mechanism of Iraqi Police Responses to Societal Crisis Phenomena

م.م. منتظر محمود غني الربيعي
كلية الشرطة
وزارة الداخلية
Sgsus57w5wus@gmail.com

Asst. Lecturer: Montdher Mahmoud Ghani Al-Rubaie
College of Police
Ministry of Interior
Sgsus57w5wus@gmail.com

١٤٤٧هـ ٢٠٢٥م

الملخص

تعرض العراق الى الكثير من الازمات والكوارث والحروب الإنسانية وخصوصا ما بعد عام ٢٠٠٣ بسبب دخول الاحتلال الى بغداد إذ شكل نقطة فاصلة ومحورية في تدهور البنى التحتية المتمثلة (بالمنظومة الاقتصادية التي تشمل القطاعات العامة والخاصة وعلاقاتها في الإنتاج والتوزيع والاستهلاك) وحتى الفوقية التي يعتمد عليها البلد بشكل أساس، وتشمل (المنظومات السياسية، والقانونية والدينية والايديولوجية) ما نتج عنها ظهور أزمات مستمرة اثرت بشكل مباشر على امن واستقرار الدولة.

جاء البحث بعنوان (انثروبولوجيا الأزمات "قراءة في آلية استجابات الشرطة العراقية لظواهر الأزمات المجتمعية") وقسم على اربعة مباحث، إذ كان الأول يبحث في المفاهيم والعناصر، والمبحث الثاني خصص لـ (التراث النظري للدراسة) اما البحث الثالث جاء في (كيفية مواجهة الازمات الأمنية) والمبحث الرابع حلل نموذجين من الازمات تحليلاً انثروبولوجيا فكان بعنوان (الاستجابات الأمنية للأزمات لدى قوى الامن الداخلي العراقي) وانتهت الدراسة بنتائج البحث واهم مقترحاته .

الكلمات المفتاحية: انثروبولوجيا الأزمات، الأزمة الأمنية، الشرطة، المجتمع.

Abstract:

Iraq has been exposed to many crises, disasters, and humanitarian wars, especially after 2003. The occupation of Baghdad was a turning point and a pivotal moment in the deterioration of infrastructure, representing the economic system, which includes the public and private sectors and their relationships in production, distribution, and consumption, as well as the superstructure on which the country fundamentally depends, including the political, legal, religious, and ideological systems. This has resulted in the emergence of ongoing crises that have directly affected the security and stability of the state.

My research was entitled "The Anthropology of Crises: A Reading of the Mechanisms of the Iraqi Police's Responses to Social Crises" and was divided into four sections. The first dealt with the concepts and elements of the research, and the second the theoretical background of the study. The third section explains how to deal with security crises, and the fourth section analyzes two models of crises from an anthropological perspective, entitled "Security Responses to Crises by Iraqi Internal Security Forces." The study concludes with the research findings and key recommendations.

Keywords: anthropology of crises, security crisis, police, society.

المقدمة

إن عدم اســـتقرار الدولة وظهور الكثير من الصـــراعات الاهلية والحروب الدامية في الفترات السابقة شكل عائقاً مهماً على تحمل الأجهزة الأمنية المسؤولية الكاملة في حماية البلد واستتباب أمنه الداخلي والخارجي ، ولعل اهم ما يميز هذه المسؤولية هي أعمال أجهزة قوى الامن الداخلي المتمثلة في (الشـــرطة العراقية) في رصـــد الأزمات الداخلية والظواهر المجتمعية (رصـــد بالجرائم الإرهابية ، والقاء القبض عن المتهمين والتحقيق معهم بالجرائم الجنائية، والعمل على تفكيك العصـــابات ، والجماعات الاجرامية المنظمة المختلفة ،ومنع الشـــائعات التخريبية والمظاهرات غير السلمية والمروجين لها ، وتوفير الدعم لحالات العنف الاسري أو المجتمعي ، وحماية البلد من الكوارث البيئية والصحية .

المبحث الأول

العناصر الأساسية للبحث ومفاهيمه

أولا: العناصر الأساسية للبحث

١- **مشكلة البحث:** تتمحور مشكلة الدراسة حول الأزمات الأمنية ودور الأجهزة الأمنية (قوى الامن الداخلي – الشـــرطة) في حل الأزمات المجتمعية التي يتعرض لها العراق، ويتخذ من الحالات الأمنية التي شهدها البلد من عدم الاستقرار الأمن في فترة ثورة تشرين المظاهرات غير السـلمية، وكذلك حالات الكوارث الصـحية التي تعرض لها العراقيون ليكون ميداناً تحليلياً رحباً له، لكونه مكان تواجد أنماط الازمات الأمنية، وكيفية استجابات الشـرطة العراقية لهذه الظواهر والحالات، وتحاول الدراسة الكشف عن النقاط الاتية:

أ- الكشف عن الأزمات الأمنية التي واجهت قوات الامن الداخلي العراقي، وأنواعها.

ب- معرفة كيفية استجابة أجهزة الشرطة لظواهر الازمات المجتمعية، وكيفية أداء المؤسسة الأمنية العراقية.

٢ – أهمية البحث: تكمن الأهمية فما يأتي:

أ- تبرز أهمية البحث العلمية كونه يخدم الباحثين في مجال انثروبولوجيا الأزمات، ومجال الأمن المجتمعي.

ب- أهميته التطبيقية، فهو دراسة ميدانية لعمل أجهزة قوى الامن الداخلي في حل الأزمات المجتمعية كإستجابة لها .

٣- **أهداف البحث:** لهذه الدراسة مجموعة من الأهداف يسعى الباحث الى تحقيقها وهي كما يأتي:

أ- محاولة بيان ماهية الأزمات الأمنية، وكيف يمكن تحليلها انثروبولوجيا.

ب- التعرف عن عمل قوى الامن الداخلي كونه المعني بحل الازمات المجتمعية .

٤- مجالات البحث :

يتوقف البحث على مجلات مهمة وأساس ومنها المجال الزماني، حيث بدأت الدراسة من تاريخ ٢٠٢٥/٧/١ الى ٢٠٢٥/٩/١٠ أما المجال المكاني، فكان البحث في محافظة بغداد ، قراءة استقرائية لجميع جهود المؤسسات التابعة لوزارة الداخلية العراقية.

٥- منهجية البحث: من اهم المناهج الأنثروبولوجية المستخدمة في البحث هو المنهج (الوصفي التحليلي) مستخدماً أدواته المعرفية، الملاحظة، والوثائق المكتوبة .

ثانيا: مفاهيم البحث

١: مفهوم الانثروبولوجيا : ويعني علم الانســـان، ومشـــتقة في جوهرها من اللغة اللاتينية و(Anthropology) مكونة كلمتين الأولى (Anthropos) ومعناه الإنســـان، والثانية (Logos) معناها علم ، ويعرف علم الانســـان بتعريفات مختلفة ومتعددة ، وأبرزها (وهو علم الانســـان) و(علم الانسان أفعاله وسلوكه) ،و(علم الجماعات البشرية وانتاجها) و (علم الانسان من حيث هو كائن طبيعي واجتماعي وثقافي) (سليم، ١٩٥٩، صفحة ٢٣).

وقد اسـتعمله الاوربيون كمصـطلح يغطي مجال التشـريح وعلم وظائف الأعضـاء وهو المجال الذي أصـبح يعرف فيما بعد (بالأنثروبولوجيا الفيزيقية) وفي نهاية القرن الثامن عشـر اسـتخدمهُ مجموعة من الكتاب الروســيين والنمســاويين التي وصــفت الســمات الثقافية التي تتميز بها الجماعات العرقية المختلفة. وفي القرن التاســع عشــر أصــبح هذا المفهوم مرادفاً لمصــطلح (الإثنولوجيا) ليعني الدراسة المقارنة لشعوب العالم وتحديد الصفات الإنسانية المشتركة (فارس، ٢٠١٧، صفحة ١٥).

فالأنثروبولوجيا بوصفها دراسة للإنسان في ابعاده المختلفة ، الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقانونية، فهي علم شامل يجمع بين ميادين ومجالات متباينة ومختلفة عن بعضها ،كاختلاف علم التشريح عن تاريخ تطور الجنس البشري والجماعات العرقية، وعن دراسة النظم الاجتماعية المتكونة من أنساق سياسية واقتصادية وقرابية ودينية وقانونية ...وغيرها، وعن الابداع الإنساني في المجالات الثقافة المتنوعة التي تشمل التراث الفكري وأنماط القيم، والعادات والتقاليد ومظاهر السلوك قي المجتمعات الإنسانية المختلفة. (الشماس، ٢٠٠٤، صفحة ١٠)

٢: **مفهوم الأزمة:** جاء مفهوم الازمة في اللغة فمفردها (أَزمة) وجمعها أزمات لتدل على معنى الشدَّة ، والضيق او المشكلة المالية او السياسية او الدولية وغالبا ما يطلق عليها عندما تصيب شـــخص ما ازمة نفســـية وهي نوع من القلق والارتياب النفســـي يتعرض لها بعض الناس في منتصف العمر (المعجم المعاني).

ويعرف مفهوم الأزمة اصـطلاحا على أنه الخلل المادي الذي يصـيب نظام المجمع كله أو أحد أجزاء النظام، وبذلك يهدد الافتراضـــات الرئيســـية التي يقوم عليها ذلك النظام وغالبا ما تكون الأزمة فجائية وضـــيق الفترة الزمنية ونقص في المعلومات بالإضـــافة الى تهديد في العنصـــر المادي والبشري (الحميد، ٢٠٠٠، صفحة ٢٦) .

وتعرف الأزمة كذلك على انها حقيقة من حقائق الحياة الثابتة ذات تحديات داخلية وخارجية وتحظى باهتمام الأنظمة الحاكمة من اجل ادارة الأزمات التي تنشـــأ عن تحديات وتهديدات الإدارة الناجحة من أجل تجنبها والعمل على حلها للوصـــول الى النتائج الإيجابية (هويدي، ١٩٩٣، صـــفحة ١٥) ، يعرفها البعض بأنها: حالة عصـــبية مفزعة، مؤلمة تضـــغط على الأعصاب وتشل الفكر وتحجب الرؤية، تتضارب فيها عوامل متعارضة وتتداعى فيها الأحداث وتتلاحق وتتشابك فيها الأسباب بالنتائج وتتداخل الخيوط ويخشى من فقد السيطرة على الموقف وتداعياته وآثاره ونتائجه التي تهدد المتعرض لهذه الحالة بأخطار وعواقب وخيمة قد تصـــل إلى حد تدميره أو تهديد الثوابت التي يقوم عليها (الشـــافعي، ١٩٩٩، صـــفحة ٢) وهكذا أصـــبحت الأزمات أسلوبا شائعا يسعى إلى تحقيق بعض الأهداف التي من بينها التنبؤ بها ووضع خطة محكمة للتعامل معها وتخفيف آثارها في حالة حدوثها وتتبع ورصـــد حركتها (الحريري، ٢٠١٨، صفحة ٥٩).

٣- **الأزمة الأمنية:** لابد من توضيح معنى الأمن لكي تستكمل الصورة المعرفية للبحث ويشير مفهوم الامن ويقصد به الاستقرار والأمان والطمأنينة التي يشعر به أفراد المجتمع، كما في ظلاله تستطيع أي أمة أن تسمو بنفسها نحو البناء والتقدم في مختلف مجالات الحياة ويعدُ المطلب الضروري لنمو الحياة الاجتماعية، وتقدمها، ولكل نشاط اقتصادي أو صناعي، أو ترفيهي، لا بدّ أن يكون الأمن شرطاً أساسياً فيها. وقد يقصد بالأمن أنّه شعور بالسلامة واختفاء أسباب الخوف على حياة الإنسان، وما نقوم به في هذه الحياة من المصالح المراد تحقيقها (غني، ٢٠٢٣، صفحة ٤٦).

فقد أصبح اليوم على الأجهزة الأمنية المسؤولية الكاملة في المحافظة على النظام وحماية الأمن الداخلي للدولة، لا سيما في ما يتعلق بمنع الجريمة وضبطها، وكيفية التعرف على أطراف مرتكبيها من أجل حماية الأغراض والمؤسسات والأموال بما تفرضه الأنظمة من سياسات وقائية المتخذة ضمن الصلاحية القانونية (غني، ٢٠٢٣، صفحة ٤٧) .

ويمكن تعريف الأزمة الأمنية : وهي حالة اختلال تصيب دولة مما يجعلها من الصعوبة ان تحفظ اسرارها وتأمين افرادها ومنشاتها ومصالحها الحيوية في الداخل والخارج مما يتطلب معالجتها بتنفيذ إجراءات عالية آمنة المهارة والحذر من العدو المتربص بها (حسين، الامن القومي وأثره بالسياسة الخارجية ، رسالة ماجستير، ١٩٨١، صفحة ١٠)، ويعرف على انه نتيجة عندما تكون المؤسسات الحكومية في المجتمع معين غير قادرة على سد حاجات مواطنيها مما يؤدي الى حالة من النفور السياسي والاجتماعي بدرجات مختلفة من الشدة تتولد لدى المواطنين مما يخلق حالة من عدم الاستقرار داخل المجتمع بسبب كثرة التحديات التي تواجه نظام دولة ، اذ يبدأ بفقد شرعيته وفعاليته مما يعكس عدم إمتلاكه القدرة والقوة من أجل مواجهة

التحديات فضـــلا عن عدم امكانية النظام للتكيف مع الظروف الجديدة (الفياض، ١٩٩٠، صـــفحة ٨٦) لذا فان أي انعدام في الاســـتقرار الأمني في أي بلد ينذر بحدوث ازمات متتالية وفي أوقات مختلفة، فيكون على اشـــكال متعددة ومتنوعة منها الحروب الاهلية وحركات التمرد والعصـــيان وحركات الانفصـــال والصـــراعات الســـياســـية والحزبية والدينية والعرقية والتفجيرات الإرهابية والمظاهرات الغير السلمية والى غير ذلك من الأنماط...

لذا يمكن ان نستنتج مما سبق من مفاهيم متعلقة حول موضوع الدراسة على ان الازمة الأمنية نتيجة:

- عدم الاستقرار والاضطراب الذي يسود بين الدولة والمجتمع .
- وجود فجوة بين الدولة والمجتمع مما يجعل عدم استيعاب الازمة وصعوبة حلها.
- تعدد الأسباب والمشاكل يجعل من الازمات متشابكة مما يصعب وجود الحلول المناسبة لها وفي وقت قصير.

ويمكن التعريف الإجرائي للأزمة الأمنية: عبارة عن خلل يصيب أمن واستقرار المجتمع وشعور بعدم الطمأنينة والقلق ويستمر لفترة معينة لحين توفر الحلول المناسبة لها مما يستدعي تدخل أجهزة قوى الامن الداخلي (الشرطة) بشكل مباشر من أجل عودة الاستتباب الأمني للمجتمع .

٤- انثروبولوجيا الأزمات:

هي فرع من فروع الانثروبولوجيا التطبيقية اذ يركّز على دراسة كيفية تفاعل الأفراد والمجتمعات مع الأزمات بأنواعها المختلفة، سواء كانت طبيعية، سياسية، أمنية، صحية أم اقتصادية، عن طريق فهم السياقات الثقافية والاجتماعية التي تؤثر في سلوك الأفراد والجماعات خلال فترات التوتر والانهيار والصـــراعات العنفية والكوارث البيئية والصـــحية. وتُعنى بتحليل الآليات الثقافية

والتنظيمية التي تعتمدها المجتمعات في مواجهة الأزمات، وإعادة إنتاج النظام الاجتماعي بعد الحدث او الازمة .

المبحث الثاني

التراث النظري للبحث

أنماط الأزمات وعواملها الإمنية

تتخذ الأزمة عدداً من المفاهيم المتصلة بها منها (المشكلة ، الكارثة ، تهديد ، الصراع او النزاع ، تدهور ، نقطة تحول او حادث) لذلك غالباً ما يعبر عن الأزمة هي الحادث الذي يثير اضطرابا مضراً يحدث فجأة ويتطلب حلولاً خاصة ويكون غالبا خارج التوقعات، لذلك تعد الازمة النتيجة النهائية للمفاهيم السابقة من خلال مفهوم العالم الأمريكي (تشارلز أي ريلي) والمتخصص في إدارة الازمات والكوارث وعلم الاجتماع السياسي. (حمدي، ٢٠١٩، صفحة ٩٥) لذا تكون الازمات على عدة أنماط :

أولاً : الأزمات الشاملة : وهي الأزمات التي تصيب المجتمع بالكامل سواء أكانت في أسبابها أم نتائجها أم علاجها ، ولهذا النوع من الازمات تداخلات وأبعاد مختلفة التأثير ويشمل الازمات المتصلة ببنية الدولة وأدائها السياسي والاقتصادي او بوضعها الأمني الداخلي أو الخارجي ، فضلا عن سيادتها واستقرارها السياسي والاجتماعي ، وهذه الازمات تتطلب مواجهتها جهدا كبيراً بل تتطلب معونات ودعما خارجياً ، وغالبا ما تحاول الدولة بتجنب الانهيار التام في التوازن والتوفيق بين الحاجات وحماية المصالح المعرضة للخطر والرغبة في تجنب التصعيد غير المرغوب فيه لأزمة لتصبح ازمة شاملة .

ثانيا الأزمات الجزئية : وهي الأزمات التي تصـــيب المشـــروعات او المنظمات أو الوحدات الإنتاجية او قطاع بعينه وينحصر الا انه يمتد الى المشروعات او المؤسسات الأخرى المرتبطة بها بل يصـــل الى الدولة برمتها ان لم تتمكن من الســيطرة عليه، حيث يتميز هذا النوع بالتعدد والتنوع ، تبعاً للكيان الذي قد نشـــأ فيه إضـــافة الى التأثيرات المتباينة للأزمات والمتمثلة في عوامل انتشـــارها وتكاملها ونشـــوئها، وفي هذا النوع من الازمات يجب تدخل الدولة لمواجهة الازمة واحتوائها (الرحمن، ٢٠١١) .

عوامل الأزمات الأمنية

تتعدد الازمات بتعدد العوامل كونها تنشأ بسب الظروف التي يمر بها المجتمع، وتكون متباينة بسب الظروف المكانية والزمانية ولابد من الإشارة الى عدة عوامل وهي كما يأتي:

١- العوامل الاجتماعية: تؤثر العوامل الاجتماعية بشكل مباشر في إثارة الازمات الأمنية ويعد الصراع داخل التركيبة الاجتماعية للدولة أهم الأسباب الدافعة لعدم الاستقرار مما يجعل مصالح وأفكار وأيدولوجيات فئة وطبقة متضـــاربة مع الفئات والطبقات الأخرى مما ينتج اللجوء الى الحرب الاهلية ، لذا ان ضـــعف عملية الاندماج الاجتماعي داخل المجتمع الواحد يزيد من حالات الصـراع والاضـطرابات وإثارة النعرات العنصـرية والطائفية ويجعل من العنف الأسـلوب الوحيد لإدارة المشاكل لمثل هذا النوع (حسين، الامن القومي واثره بالسياسة الخارجية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٨١، صفحة ١٠) وهنالك بعض الأسباب الاجتماعية ومنها كما يأتي (لزنم، ٢٠٢٠، صفحة ٣٧) :

- الظلم الاجتماعي والتفرقة والعنصرية
- التوترات الطائفية والعرقية

- التخلف والجهل
- الكثافة السكانية .

لذا تعد الازمة وليدة مجتمعها، والتفاعل المتبادل بين الازمة والمجتمع يحكمه الأســـاس الفكر الســـائد في المجتمع ، فكلما كان المجتمع متقدما وله مكانته العليا في المجتمع، كانت قدرة المجتمع في تجاوز الازمة ؛ لأنها ســتعمل على تقوية وزيادة روابطه وتماســكه في مواجهة أي ازمة بل تضمن مشاركة افراده لمقاومة التفكك الاجتماعي (اللامي، ٢٠١٥، صفحة ٤٧).

٢- العوامل السياسية: تعد العوامل السياسية من العوامل الرئيسة في التأثير ببنية المجتمع، وان احد الأسباب ظهور التباين في مستويات القوة يجعل من الطرف الاخر متجهاً الى الاندفاع في افتعال الازمات بما يتحقق في تحديد أهدافه ، مما يجعل ظهور نزاعات داخلية وخارجيا، فضــلا عن انعدام الثقة بين الأحزاب والجماعات الســياســية بما تتضــمن من حركات ومنظمات وحتى المواطنين في خارج الدول يجعل صيغة التعامل قائمة على الشك والحذر ومن ثم يصبح تفسير أي ســلوك من قبل الاخر ســلوكاً عدوانياً مما يعني حدوث ازمة في أي وقت ، فضــلا عن الأسـباب السـياسـية الأخرى هي عدم كفاءات القيادات السـياسـية في تلبية طموحات المجتمع لاسيما إذا كانت هذه القيادة قد وصلت الى السلطة بطريقة شرعية او غير شرعية مما يجعل فرصة في نفوس اغلب المواطنين فرصة في التعبير عن شعورهم اتجاه القيادات مما يأخذ شكل التعبير بالأسلوب العنفي ،ويساعد هذا الامر على غياب القانون مما سيؤدي الى غياب الرادع القانوني ضـــد المخالفين مما يعطي حافزا للخارجين عن القانون بارتكاب التجاوزات والمخالفات بكافة أنواعها ومن ثم تعم الفوضى وتظهر الازمات المختلفة (الدين، ٢٠١٣، صفحة ٤٨).

٣- العوامل الاقتصادية : تعد اكثر الحروب الاهلية والدولية والإقليمية بسبب العامل الاقتصادي الذي يكون السبب الحقيقي ورائها وان احد ابرز مهددات الامن المجتمعي هو الاقتصاد بالأخص اذا كان ضعيفاً او عدم معرفة إدارة الموارد الاقتصادية ، اذ انخفاض في مستوى الموارد الإنتاج ومستوى الدخل القومي وارتفاع في الأسعار يعمل على انخفاض مستوى المعيشة مما يجعل افراد المجتمع يطالبون بتحسين المستوى الاقتصادي لهم وفي ظل ضعف اقتصاد الدولة تلجأ الدولة الى استخدام الأدوات القمعية ضد افرادها من اجل اسكاتهم ويستخدم الافراد العنف والاعمال التخريبية من اجل الضغط على الدولة، ويضاف الى ذلك ضعف الرقابة الحكومية على قطاعاتها الاقتصادية وعلى طبيعة عملها مثل شركات متعددة الجنسيات والمصارف الأجنبية والخاصة والتي لديها ايادٍ عاملة داخل الدولة التي تعمل بها، وهذا العمل ينافي وسياسات وتوجهات الدولة وهو ما ينشئ الزعزعة وعدم الاستقرار (حسين، الامن القومي واثره بالسياسة الخارجية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٨١، صفحة ١٤)، فالعامل الاقتصادي عامل مهم في احداث الازمات ، فكلما كان مستوى المعيشة معتدلا ، كانت التوترات والأزمات قليلة والعكس صحيح ، كما انه في حالة النشاط الاقتصادي الذي يمر بحالة رواج او انتعاش كانت الازمات محدودة لكن اذا ساد مناخ الركود والكساد فإنه ستتواجد معه أزمات البطالة والفقر، وعدم توزيع الثروة بشكل عادل ، والسيولة وأزمات الإفلاس والجرائم (اللامي، ٢٠١٥، صفحة ٤٦).

٤- العوامل الطبيعية: وهي أزمات يمكن توقع حدوثها الا انه من النادر التأثير فيها كونها غير مرنة اذ يصعب السيطرة عليها وتوجيهها كالانفجارات التي تحصل في المفاعلات النووية والهزات الأرضية والكوارث، الصحية العالمية (انتشار الامراض) ، والحوادث الإزدحامات،

والتدافع الجماهيري في الملاعب العالمية وفي المناسبات العالمية ، حيث تتخطى المخاطر والأضرار المصاحبة لها حدود ما تسببه الازمات غير المتوقعة كما يصعب تجاوزها على الرغم من الخطر الناجم عنها يكون معروفاً ومن السهل تحديد زمان ومكان وقوعه، كما ان الاستعدادات حول معالجة الازمات مثل هذه يكون شبه المستحيل لصعوبة الموقف، لذا يتطلب جهد وتعاون مشترك على الصعيد الخارجي ولاسيما مع الدول والمنظمات التي تواجه مخاطر الازمات العنفية (النصر، ٢٠٢٤، صفحة ٧٤١) .

٥- العوامل الإعلامية : وتتمثل مساوئ الإعلام الجديد في عدم تمحيص المواد المنشورة، وعدم الثقة بالإخبار والمواد الموجودة. حيث إن أهم تحديين يواجههما الإعلام الجديد هما جودة المحتوى والتكنولوجيا التي يمكن بها عرض هذا المحتوى، وأما عن أشكال المخاطر الأمنية المتأتية عن الإعلام الجديد فهي: مخاطر متعلقة بالفكر الإرهابي ونشر ثقافة العنف، مخاطر متعلقة بإشاعة الفوضى ونشر ثقافة إسقاط الأنظمة، مخاطر متعلقة بإثارة النعرات الطائفية والعنصرية، ومخاطر متعلقة بالجريمة الجنائية الرقمية، إذ ان صعوبة الوثوق والتحقق من صحة العديد من البيانات والمعلومات التي تحويها بعض المواقع في ظل الحاجة إلى التعزيز المتواصل للقدرات الثقافية والتعليمية للمتلقي نوجز أهم المسببات التي تنتجها وسائل الاعلام الحديث (عفان، ٢٠٢١).

١. ضعف الضوابط الضرورية لضمان عدم المساس بالقيم الدينية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات

٢. ضعف ضوابط السيطرة على نشر العنف والتطرف والارهاب.

٣. عدم التوازن بين حجم ونوعية الرسائل الإعلامية الموجهة وبين استعداد المتلقي لهما فيما يتعلق بالرأي والرأي الآخر.

٤. تفتيت دائرة المتلقي، والتركيز على مخاطبة الأفراد والجماعات الصغيرة وفق الميول والاحتياجات الفردية.

٥. انتهاك حقوق النشر والملكية الفردية.

٦. ارتكاب الجرائم الالكترونية باستخدام التقنيات الحديثة.

المبحث الثالث

((كيفية مواجه الأزمات الأمنية))

ان احتواء الأزمة الأمنية والسيطرة عليها يتوقف على كيفية إدارة الازمة في وقت حدوثها ، فلا بد الاستناد على أسس علمية واقعية قائمة على التجارب والاستفادة من الخبرات والتخصصات ، فعالم الجريمة مرحلة حاسمة من التطور المستمر على نحو لم يسبق له مثيل في التاريخ الجنائي ، وتعيش مجتمعات العالم الكثير من الازمات تتطلب وجود إدارة رشيدة قائمة على التعامل الحقيقي في حل الازمات ، فإذا فقدت الازمة القيادة الرشيدة لا يفلح الأسلوب العلمي ولا تتحقق الأهداف الأمنية بنجاح كامل ، ومعالجة المشكلات الداخلية التي من أهمها كيفية أدارة الكيان الإداري للأجهزة الأمنية من حيث التواجد المستمر في موقع الحدث وتفويض السلطة والتوجيه والتنظيم (لزنم، ٢٠٢٠، صفحة ٥١) ،وهنالك طرق مختلفة للتعامل مع الازمات المختلفة وهي على النحو التالي :

أ- إنكار الأزمة (نفي الازمة إعلاميا) : وهذا يتوقف على جهود وسائل الاعلام من خلال التعتيم على معلومات الازمة وأنكار حدوثها وعدم الاعتراف بوجود أي خلل في الكيان مع الإدعاء بسلامة كل شيء لغرض خفض التوترات الناتجة عن الازمة .

ب-كبت الأزمة : يتم من خلالها استخدام العنف والقوة لتدمير العناصر الأولية للأزمة وبشكل عام ، وعدم الاستجابة لأي ضغوط وذلك حتى لا تتصاعد الازمة وتظهر للعديد من الافراد ويكون فيها التحرك سريعا ومباشرا والتعامل مع كل مشتبه فيهم مسببا في احداث الازمة وافتعالها والقضاء عليهم فورا .

ت-تنفيس الأزمة (تفريغ) : ويتم هذا التعامل من خلال اخراج مصادر الازمة من الغليان للحد من انفجارها وتكون على عدة شروط :

- دراسة الازمة بشكل مستفيض ومعمق
- دراسة قوى الضغط على الازمة
- معرفة مصادر واطراف العلاقات وماهي المصالح وتصارع الحقوق
- إيجاد وسائل تفريغ المناسبة التي تستغرق الجهد فتضعف قوى الازمة الرئيسة وتتلاشى بشكل كامل .

ث-تمييع الأزمة : ويتم ذلك من خلال تشكيل لجان وفرق (أساسية _ فرعية _منبثقة) لبحث الازمة ومعرفة من هم الذين ادو الى وجودها ومن ثم التعامل معهم ، وعادة ما تأخذ الفرق واللجان فترة من الزمن ، حيث تجتمع وتؤجل اجتماعاتها مرات عديدة حتى ينسى الجميع الازمة واسبابها .

ج-تفتيت الأزمة: يتم فيها تفتيت قوى الازمة الى جزيئات يسهل التعامل معها منفردة مع إعطاء كل جزء بدائل مختلفة تستوعب كل جهوده وتقلل من خطورته وتتم هذه العملية على ثلاث مراحل :

- مرحلة الصدام : حيث يتم مواجهة الازمة بعنف ومن خلال هذا الاصطدام يتحدد مدى تماسك هذه القوى ومقدار استعداد كل منها للاستمرار في الصدام وتحمل تكلفته ومدى تراجع بعضها او استعداده للتراجع .
- مرحلة اعطاء البدائل : حيث يتم إعطاء كل فريق من قوى الازمة بعد تفتيت جهودهم بدائل مختلفة ومتشعبة ومتفرقة ، ومن ثم يسهل التعامل مع كل فريق على حدة وبالطريقة الملائمة لمن يدير الازمة .
- مرحلة التفاوض : مع كل الفريق : حيث يتم استقطاب وامتصاص وابتلاع وإذابة كل فريق على حدة عن طريق التفاوض معه من خلال رؤية علمية شاملة .

ح-عزل قوى الأزمة: وتتم في هذه الحالة معرفة قوى الازمة والمؤثر في أحداثها ومن الذي يقوم بتصعيدها حتى اذا تم عزله عن الازمة حدث خلل وعدم توازن لها وانتهت او على الأقل تم التقليل من شأنها حتى يتم اختيار طريقة أخرى مناسبة لها تقل حدة عن الأولى في حالة استمرار وجود هذه القوى المؤيدة تليها المهتمة .

خ-احتواء الأزمة : وتعني فيها محاصرة الازمة وحصرها في نطاق ضيق ومحدود وتجميدها عند المرحلة التي وصلت اليها مع استيعاب الضغوط المولدة لها في نفس الوقت لإفقادها قوتها، كالأزمات العمالية من إضرابات واعتصامات واعمل شغب من حيث ابداء التفهم والانصات

الجيد لقيادات الازمة ومطالبهم بتقديم مطالبهم ثم مطالبتهم بتوحيد رغباتهم ثم مطالبتهم بتشكيل لجنة تمثلهم لبدء الحوار والتفاوض .

د- تدمير الازمة : ويتم من خلالها تفجير الازمة من الداخل مع المواجه المباشـــرة ويتم كذلك اللجوء اليها في حالة غياب كامل عن المعلومات اوفي حالة معرفة كاملة ولكن لا مفر من الصدام ويتم ذلك عن طريق :

- ضرب المناطق الضعيفة للأزمة حتى تهوي أعمدتها وتفقد قوتها .
- استقطاب بعض العناصر القوية ذات التأثير على قوى الازمة وإيجاد صراع بين مؤيدي هذه العناصر وبين باقي العناصر التي لا تزال متمسكة بتيار الازمة مما يمزق الازمة ويجعل هناك خلل متسعا فيها .
- تصفية العناصر القائدة للأزمة عن طريق تجريمه وافتقادها مصداقيتها ونزاهتها .

ذ- تحويل مســار الأزمة : وتســتخدم في حالة الأزمات بالغة العنف والخســارة والتي لا يمكن وقف تصاعدها او التعامل مع قوة الدفع المولدة لضغوطها ويمكن تحويل مساره والاستفادة من قوى الازمة وقائدها بتحويله الى شخص إيجابي ينتمي الى من قام مسبقا بالتمرد عليه.

ر- المشــاركة الحقيقية في التشــخيص والعلاج : يتم اســتخدامها عندما تتصــل بالأزمة في المجتمعات التي تكون ذات نظام ديمقراطي وتتبع الشـــورى فما بينهم حيث يكون فيها القائد أســـلوب في اقناعهم ويطلب منهم المشـــاركة في الرأي العام في حل الأزمة ومدى خطورتها والتعامل ضـــمن خطوات في ســـبيل إنجاح الخطة وما هو مطلوب من الجميع اتخاذ ســـلوك لإنجاح الخطة والمتفق عليها ودور كل مشارك في الخطة ومن ثم القضاء عليها بالكامل .

المبحث الرابع

الجانب الميداني

الاستجابات الأمنية للأزمات لدى (قوى الامن الداخلي العراقي)

أولا: أزمة تشرين في بغداد انموذجاً:

ان الكثير من الازمات التي واجهت قوى الامن الداخلي العراقي بصـــور مختلفة وانماط متعددة سـببها التحولات المجتمعية التي واجهت العراق وما تعكسـه من تحديات سـياسـية واقتصـادية واجتماعية وثقافية ودينية ســواء كانت على المســتوى الشــأن الداخلي ، أم الخارجي الإقليمي وتكون احدها الســبب الرئيســي في زعزعة أمن وســلامة المجتمع العراقي، فلذلك كان تحمل المســؤولية الكبرى قوات الشــرطة العراقية وبمختلف قادتها وصــنوفها في فرض الامن وتنفيذ القانون ومحاولة السيطرة على الوضع العام لدولة والمجتمع .

كانت تظاهرات ما تسمى ثورة (تشرين) من أشد الازمات التي مر بها العراق ، لما تحمل في طياتها الدعوة للإصلاح وتلبية حاجات المواطنين الأساس لتشمل رفع المستوى المعاشي ، تعين الخريجين والشهادات العليا ، وصلاح البنى التحتية للبلد بما تشمل من كافة الخدمات (مياه ، مجاري ، كهرباء ، مدارس ، تبليط الشوارع ..... الخ.

لتتطور الاحداث وخروج التظاهرات عن مظاهرها الســلمية لتصــبح دعوة للتجمهر من جميع المحافظات لتكون اكثر عنفاً وتأثيراً والمناداة (بأسقاط الدولة او اسقاط النظام) ، أوعزت قوات الشرطة العراقية لفرض سيطرتها بشكل اكثر وادق عما كانت عليه في بداية التظاهرات ، ومن جملة المواجهات للشـرطة العراقية في هذه الأزمة جملة من التدابير الاحترازية لفرض سـيطرتها ويمكن تلخيص هذا الدور على النحو الأتي (الباحث، ٢٠٢٥):

أ- الحفاظ على النظام العام للمجتمع من خلال تطبيق شقين رئيسين:

- الواجب القانوني : حيث ان الشـرطة كانت مسـؤولة عن ضـمان عدم تحول التظاهرات الى اعمال شغب وعنف .
- اغلاق الطرق المؤدية للتظاهرات والعمل على تنظيم السير : استخدمت الشرطة العراقية في سـاحة التظاهرات الحواجز الأمنية من اجل تنظيم حركة السـير والمركبات من اجل منع الاحتكاك بين المتظاهرين والقوات الأمنية .

ب-العمل على تطبيق القانون : وتم من خلالها الحماية وضبط النفس بما تتبعهُ الشرطة العراقية في عملياتها لفض التظاهرات وفقا لصلاحية المخولين بها بما ينسجم مع طبيعة الامر وحسب الأوامر العسـكرية، والقبض على المخالفين الذين يقومون بأعمال التخريب والسـرقة والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة.

ت-التواصـل والتفاوض : حيث كانت جهود الشـرطة المتواجدة في سـاحة التحرير تنصـب على العمل لفتح قنوات الحوار من أجل التفاوض مع قادة التظاهرات من اجل تقليل التوتر وتجنب العنف ، حيث شـكلت الشـرطة دورا وسـيطا بين المتظاهرين والحكومة ما أجل الوصـول الى حلول جذرية .

ث-العمل على اسـتخدام القوة : حيث شـرعت أجهزة الشـرطة العراقية باسـتخدام خراطيم المياه والغاز المسـيل للدموع واعتمدت ذلك على ظروف المحيطة بالتظاهرات وهذا ما يسـمى القوة التدريجية .

ج-الجانب الاسـتخباراتي : واعتمدت على الرصـد والمتابعة قبل وأثناء التظاهرات حيث قامت الشـرطة بجمع المعلومات عن الجهات المنظمة ومطالبها ومدى احتمالية التصـعيد من اجل

فرض الوقاية الاســـتباقية التي تعتمد على الشـــرطة في اتخاذ الإجراءات الاحترازية من زيادة الوجود الأمني في مواقع متعددة ومحددة من اجل عدم دخول أدوات معينة او توقيف بعض الأشخاص .

ح-التعاون الأمني المشترك: ويعني التنسيق الأمني للشرطة في بغداد مع أجهزة الأمنية الأخرى مثل الامن الوطني والجيش العراقي من اجل تحديد مســـار العمل والعمل على تنظيمه من اجل الوصول الى نتائج لحل الازمة (الشرطة، ٢٠٢٥).

ثانيا – أزمة الكوارث الصحية (كورونا كوفيد 19) في العراق انموذجا

شـــهد العراق، كغيره من دول العالم، أزمة صـــحية كبرى بســـبب تفشـــي فيروس كورونا (COVID-19)منذ بدايات عام2020 ، ما استدعى تدخلًا واسع النطاق من قبل مؤسسات الدولة كافة، وفي مقدمتها الأجهزة الأمنية، وعلى رأســـها الشـــرطة العراقية .وتجلّى أحد أبرز أدوارها في حماية المؤسســـات الخدمية، كالمســـتشـــفيات، ومراكز توزيع الغذاء، ومرافق البنية التحتية الحيوية، لضمان استمرار الخدمات ومنع الانهيار المؤسسي والاجتماعي.

سعت أجهزة الشرطة العراقية في مختلف مناطق العراق لمواجهة انتشار فيروس كورونا وحماية المجتمع من الإصـــــابة به من خلال متابعة توجيهات وقرارات الدولة فيما يتعلق في كيفية منع الانتشـــار والوقاية منه عبر المشـــاركة في الحملات التثقيفية وتوعية افراد المجتمع ، لذا برزت أجهزة الشـــرطة العراقية بكافة صـــنوفها بجهود مميزة واســـتثنائية في هذه الازمة من اجل الحفاظ على أمن وســـــلامة المواطن، عبر تعزيز أنشـــــطتها التدريبية ودورياتها الأمنية لتشـــــمل كل المحافظات العراقية .

حيث كان في الفايروس ينتقل بين المواطنين بسبب الإهمال وعدم الوثوق بانتشاره واللامبالاة في اتخاذ الإجراءات الصحية الوقائية ، لذا قامت أجهزة الشرطة بالتدخل بشكل حازم وفوري وتغطية جميع مختلف مناطق ووجود الاحتكاك السكاني وبالأخص مناطق التجمع العامة بما تشمل من مجالس ومحال تجارية وأسواق عامة. فلا بد من تلخيص دور الشرطة العراقية في في ازمة فيروس كورونا بما يلي (شرطة، ٢٠٢٥):

أولًا: دور الشرطة في تطبيق الإجراءات الوقائية

١.فرض الحظر الصحي: قامت الشرطة العراقية بفرض حظر التجوال الجزئي والكلي في مختلف المحافظات العراقية ، من خلال انتشار السيطرات ونقاط التفتيش.

٢.تنظيم الحركة: منعت الشرطة التنقلات العشوائية سواء كانت بوسيلة التنقل ام بغير وسيلة ، وفرضت الرقابة على التجمعات العامة.

٣.دعم فرق الصحة: رافقت الشرطة الفرق الصحية أثناء فحص المشتبه بإصابتهم أو نقلهم إلى الحجر الصحي وذلك لعدم انتشاره بين المواطنين .

ثانيًا: دور الشرطة العراقية في الحفاظ على الأمن المجتمعي: ويتجسد ذلك من خلال كما يأتي:

- منع الشغب والهلع المجتمعي: واجهت الشرطة العراقية حالات نفسية من الذعر والاحتجاجات في بعض المناطق نتيجة نقص الخدمات أو الحظر الطويل، وعملت على تهدئة الأوضاع.
- حماية الكوادر الطبية: أمنّت الشرطة المستشفيات ومراكز العلاج بعد تسجيل حالات اعتداء على الكوادر الصحية.

- ضبط الأسعار ومراقبة الأسواق: بالتعاون مع فرق الرقابة، ساهمت الشرطة في ملاحقة المحتكرين وضبط الأسواق.

ثالثًا: دور الشرطة في التوعية المجتمعية

- التواصل المجتمعي: أطلقت الشرطة حملات توعية ميدانية ومن خلال الإذاعات المحلية ووسائل التواصل الاجتماعي الحديث.
- توزيع المعونات الغذائية: في بعض المناطق، شاركت الشرطة المجتمعية في توصيل المواد الغذائية للمحتاجين خلال فترات الحظر، كما ساهمت جميع صنوف وزارة الداخلية في التبرع للناس المتعففة .

رابعًا: التحديات التي واجهتها الشرطة، ومن ابرزها (الباحث، ٢٠٢٥):

- قلة الموارد البشرية والمعدات: واجهت الشرطة نقصًا في معدات الوقاية والتجهيزات الصحية.
- ضعف التنسيق بين بعض الجهات: خصوصًا في بداية الأزمة بين الوزارات والمؤسسات الصحية .
- الضغط المجتمعي الكبير: نتيجة الاستياء الشعبي من الحظر والخوف من العدوى.

أثبتت الشرطة العراقية خلال أزمة كورونا أنها ليست فقط جهازًا لحفظ النظام، بل شريكًا فاعلًا في حماية المجتمع صحيًا واجتماعيًا. ورغم التحديات، قدمت نموذجًا مهمًا في كيفية إدارة الأزمات المعقدة، وهو ما يستوجب البناء عليه مستقبلًا لتأهيل جهاز الشرطة ليكون أكثر مرونة وتخصصًا في التعامل مع الكوارث.

النتائج :

١. ان الازمات التي تصيب المجتمع تكُون نتيجة حتمية بسبب عدم سد حاجات الانسان الأساسية لذلك تحصل الصراعات بين المجتمع والدولة .

٢. العوامل الاجتماعية لها تأثيرها المباشر في اثارة الازمات الأمنية ويعد الصراع داخل التركيبة الاجتماعية للدولة أهم الأسباب الدافعة لعدم الاستقرار مما يجعل مصالح وأفكار وأيدولوجيات فئة وطبقة متضاربة مع الفئات والطبقات الأخرى مما ينتج الى اللجوء الحرب الاهلية.

٣. ان ضعف عملية الاندماج الاجتماعي داخل المجتمع الواحد يزيد من حالات الصراع والاضطرابات واثارة النعرات العنصرية والطائفية ويجعل من العنف الأسلوب الوحيد للإدارة المشاكل وعدم الاستقرار.

٤. الازمة تحدث هي عدم كفاءات القيادات السياسية في تلبية طموحات المجتمع لاسيما اذا كانت هذه القيادة قد وصلت الى السلطة بطريقة شرعية او غير شرعية مما يجعل فرصة في نفوس اغلب المواطنين فرصة في التعبير عن شعورهم اتجاه القيادات مما يأخذ شكل التعبير بالأسلوب العنفي .

٥. أحد ابرز مهددات الأمن المجتمعي هو الاقتصاد بالأخص اذا كان ضعيفاً او عدم معرفة إدارة الموارد الاقتصادية مما يجعل ضهور البطالة أمرا حتميا يتسبب في ظهور جيلا من الشباب بلا عمل مما يتسبب في حدوث أزمات في المجتمع .

٦. أشكال المخاطر الأمنية المتأتية عن الإعلام الجديد فهي: مخاطر متعلقة بالفكر الإرهابي ونشر ثقافة العنف، مخاطر متعلقة بإشاعة الفوضى ونشر ثقافة إسقاط الأنظمة، مخاطر متعلقة بإثارة النعرات الطائفية والعنصرية.

٧. أزمات يمكن توقع حدوثها الا إنه من النادر التأثير فيها لكونها غير مرنة اذ يصعب السيطرة عليها وتوجيهها كالانفجارات التي تحصل في المفاعلات النووية والهزات الأرضية والكوارث، الصحية العالمية (انتشار الامراض) ، والحوادث الإزدحامات، والتدافع الجماهيري في الملاعب العالمية وفي المناسبات العالمية.

المقترحات:

- تركيز الدولة على تلبية حاجات المواطنين الأساسية من خدمات وبنى تحتية ، ومستوى معاشي يليق بهم وبأبنائهم .
- العمل على انشاء مراكز تعنى بدراسة الازمات وكيفية مواجهتها من خلال ترسيخها عن طريق أقامة دورات تدريبية مكثفة للشرطة العراقية بكافة صنوفها .
- إقامة ندوات من قبل الشرطة لمختلف الوزارات لكي يكون تنسيق مشترك عالي في مواجهة الازمات سواء كانت على مستوى المؤسسي او المجتمعي .
- فتح آلية تعاون علمي بين كلية الشرطة العراقية مع الجامعات الحكومية والأقسام المتخصصة بدراسة الازمات المجتمعية ولا سيما مع قسم علم الاجتماع والانثروبولوجيا لكونهما الأكثر تخصصا في الدراسة الانسان وتحدياته المعاصرة

بما تشمل من صراعات وحروب وأزمات مجتمعية واقليمية .

المصادر

المعجم المعاني . (بلا تاريخ). https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9. تاريخ الاسترداد ٢ ٦, ٢٠٢٥، من المعاني وتعريف معنى أزمة.

الملاحظة البحثية، ١ (١ ٧, ٢٠٢٥).

ملاحظة، ٢ (٤ ٧, ٢٠٢٥).

ابو القاسم حمدي. (٢٠١٩). أدارة الصراع التنظيمي والازمات التنظيمية – رسالة ماجستير. الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية – جامعة عمار ثليجي بالاغواط.

احد ضباط الشرطة. (٧ ٢، ٢٠٢٥). التظاهرات . (١، المحاور)

احد ضباط شرطة. (٣ ٧، ٢٠٢٥). التظاهرات. (٢، المحاور)

أحمد عبد العزيز المبارك. (١٩٧٧دائرة القضاء الشرعي). أجهزة الاعلام ودورها في توجيه المجتمع . ابو ضبي : دائرة القضاء الشرعي .

آلان برناد ، ترجمة سيد فارس. (٢٠١٧). التاريخ٠ والنظرية في الانثروبولوجيا . بيروت : المنظمة العربية .

الحسن ، سناء. (٢٠٢١ ، مجلة العدد ٣٣). مدخل نظري لفهم الكارثة في سياقها الثقافي. مجلة علوم الانسان والمجتمع، صفحة ٢١١.

الذهب عفان. (١٧ ستمبر، ٢٠٢١). الاعلام الجديد ومدى تأثيره في المجتمع . المركز العربي الديمقراطي .

أمين حامد هويدي. (٣٠ ٦، ١٩٩٣). فن ادارة الازمات العربية في ضـــل النظام العالمي الحالي. مركز دراسات الوحدة العربية، صفحة ١٥.

بهاء الســعبري ، وجبار جمال الدين. (١٦ ٦، ٢٠١٣). الازمة الأمنية مفهوماتها ومســبباتها. مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية .

توفيق عبد الرحمن. (٢٠١١). إدارة الازمات : التخطيط لما قد يحدث . القاهرة : مركز الخبرات المهنية للأدارة .

رجب عبد الحميد. (٢٠٠٠). دور القيادة في أتخاذ القرارات خلال الازمات . تأليف رجب عبد الحميد، دور القيادة في أتخاذ القرارات خلال الازمات (صـــفحة ص ٢٦). القاهرة : مطبعة الايمان .

عامر حسن الفياض. (١٩٩٠). البعد الثقافي للتنمية في العالم الثالث في المشاكل والتجارب . العراق: مركز دراسات العالم الثالث – جامعة بغداد .

عبد الله ، يوسف. (٢٠١٠). المدخل الى علم الانثروبولوجيا. بيروت: دار الفارابي.

علي حسين. (١٩٨١). الامن القومي وأثره بالسياسة الخارجية ، رسالة ماجستير. بغداد : كلية العلوم السياسية _ جامعة بغداد .

علي حسين. (١٩٨١). الامن القومي واثره بالسياسة الخارجية ، رسالة ماجستير غير منشورة . بغداد: كلية العلوم السياسية – جامعة بغداد .

عيسـى الشـماس. (٢٠٠٤). المدخل الى علم الانثروبولوجيا . دمشـق: منشـورات اتحاد الكتاب العرب .

غسان قاسم داود اللامي. (٢٠١٥). إدارة الازمات الاسس والتطبيقات. العراق: الدار المنهجية.

مبارك عليوي محمد لزنم. (٢٠٢٠). إدارة الازمات الامنية في ضل المتغيرات الدولية . اليمن : كليستو شرطة حضرموت .

محمد الشافعي. (١٩٩٩). إدارة الازمات. القاهرة: مركز محروسة للبحوث والتدريب والنشر.

محمد سرور الحريري. (٢٠١٨). إدارة الازمات السياسية . عمان: دار الصفا للنشر .

مصطفى شاكر سليم. (١٩٥٩). محاظرات في الانثروبولوجيا . بغداد : مطبعة العاني .

منتظر محمود غني. (٢٠٢٣). الثقافة الامنية في مؤسسات وزارة الداخلية رسالة غير منشورة . بغداد : كلية الاداب – جامعة بغداد .

هشام ابو النصر. (٢٠٢٤). مردود توافر عناصر الازمات على مدى جاهزية واستمرارية أعمال المؤسسات . مجلة الدراسات الافريقية ، صفحة ٧٥٢.

يوسف أزورال. (٢٠١٤). الاعلام الجديد وموجة التغير العربي. صحيفة الرؤية، صفحة ٦٤٧.